مملكته وكان ذا رأي وتدبير لسياسة المملكة على صغر سنه جواداً سخياً كريماً
ممدحاً وكان يحب الفقراء والمساكين ويحضر صلوة الصبح مع الجماعة بمسجد الأشاعر
بزبيد وبالجامع المظفري بذي عدينه ولم يزل على قدم الجد والاجتهاد ناهضاً
ناعباً ما حمل حتى توفي ظهر يوم الأربعا الخامس عشر من شهر ربيع الآخر سنة ثلاثين
وثمانمائة بالدار الكبير من مدينة زبيد وحمل إلى مدينة تعز فدفن بها في مدرسة جده
الأشرف بحذاء قبره يوم السبت ثامن عشر الشهر المذكور قدس الله أرواحهم **ثم** ولي
الملك بعده أخوه **الملك الأشرف** إسمعيل بن أحمد وكان صغير السن فتولى تدبير
المملكة جماعة من أعيان الدولة واختلفت كلمتهم وتفرقت آراؤهم فنهض
جماعة من المماليك والعبيد وقبضوا عليه ظلماً وبغياً بدار المملكة من مدينة
تعز المعروف بالأحضري في التاسع من جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين
ونهب الدار وما فيه **وخربت** مدينة الكدرا من وادي سهام في أيامه
وقتل مقدمها أبو محمد العباس بن محمد الكاملي وكانت مدة ملكه سنة وشهرين
ثم انعقدت كلمة الاجماع على إقامة عمه **السلطان الملك** الظاهر يحيى
بن إسماعيل فأخرج من السجن بعثات صبحة الجمعة العاشر من جمادى
الآخرة

مخطوطات ... الرياض

الآخرة سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة وبايعوه وتمت بيعتهم له ثم ركب إلى دار العدل
بتعز لعوده ثم أرسل بابن أخيه الملك الأشرف تحت الحفظ إلى حصن الدملوه
وسجن هنالك حتى توفي إلى رحمة الله تعالى **ثم** نزل إلى مدينة زبيد فدخلها
يوم الجمعة ثاني ذي القعدة من السنة المذكورة دخولاً معظماً وبعد عامين
من ولايته بطش بالجند الذين خلعوا ابن أخيه أشد النكال وأذاقهم شديد
الوبال وكانوا قد طغوا وبغوا وزعموا أنهم يقيموا من شاءوا ويخلعوا من شاءوا
فأبادهم قتلاً وتفريقاً ونفياً وتغريقاً **ثم** صادر وزير ابن أخيه
القاضي شرف الدين إسمعيل بن عبد الله العلوي وأخذ منه أموالاً
عظيمة ثم أطلقه وأظهر له الرضا **وراسل زوجته** بنت الزجاجي
سراً وأمرها أن تطلب منه وكانت تحبه فأطلقته على ذلك فطلقها خوفاً
على نفسه فلما علم الظاهر بذلك عقد له الولاية على مدينة المحالب فتوجه
إليها فلما انقضت عدة زوجته أرسل السلطان وهو إذ ذاك بمدينة
كحلان فتزوجها ونقلت إليه فلما انتهى الخبر بذلك إلى ابن العلوي
مرالحكمة حسبها الله تعالى يوم الثلاثا السادس والعشرين من شهر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)